مدونة أخلاقية مقترحة لاستخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية

أ. د. بشار عبدالله السليّم
كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

د. سعود حمود الربيعان
وزارة التعليم
المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى اقتراح مدونة أخلاقية لاستخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية. تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل، وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (٣١٢) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وجاءت المجالات مرتبة تنازلياً كالآتي: (الديني، الاجتماعي، الاخلاقي). كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في استجابة المعلمين والمعلمات حول استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي لصالح دراسات عليا، ومتغير الخبرة لصالح أكثر من ١٥سنة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس.

في ضوء النتائج، تم اقتراح مدونة أخلاقية لاستخدام طلبة المدارس لادوات العولمة بالمملكة العربية السعودية وأوصت الدراسة بتبنيها وتفعيلها وتعميمها من قبل وزارة التعليم في السعودية.

المصطلحات الأساسية: مدونة أخلاقية، طلبة المدارس، العولمة.

مقدمة

لا تخفى على أحد أهمية الأخلاق بالنسبة للفرد فهي الأساس في كل تصرفاته سواء مع نفسه أم مع المجتمع، فالأخلاق تحقق للفرد الإحساس بالأمان وتعطي له الفرصة في التعبير عن نفسه، فهي توفر له الإطار المرجعي الذي يساعده على فهم حياته والعالم المحيط به، كما أنها تهيئ للأفراد

اختيارات معينة تحدد النشاطات والسلوكيات الصادرة عنهم، وتحدد شكل استجاباتهم، فهي تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية السوية، وتحديد أهدافها، وتربط سلوكه وتصرفاته بمعايير وأحكام يتصرف في ضوئها وعلى هديها.

ويأتي استخدام الطلبة لأدوات العولمة في مقدمة القضايا التربوية المعاصرة، التي شهدت اهتماماً كبيراً من قبل الأنظمة التربوية في ضوء التقدم البارز والتطور المتسارع في تبني ادوات العولمة، إذ يشهد العصر الحديث رؤية تقدمية في صناعة الأجهزة اللوحية، والهواتف الذكية، لذا اهتمت الأنظمة التربوية بتزويد المدارس بأدوات العولمة، وتدريب الطلبة على التعامل معها بالشكل الصحيح، بما يحقق الفائدة للفرد والمجتمع، لتتماشى مع سمة العصر الحالي والتطور التكنولوجي (خميس، ٢٠٠٨).

فالعولمة هي كثافة انتقال المعلومات وسرعتها باستخدام ادوات العولمة إلى درجة أصبح العالم يوصف بكلمة القرية نسبة إلى سهولة الاتصال، والتقارب في المكان والزمان، كما هو الحال في القرية الصغيرة، فإن كل ما يحصل في بقعة ينتشر خبره في البقعة المجاورة وكل ما يحدث في جزء يظهر أثره في الجزء الآخر، فأدوات العولمة أسهمت في نشوء شبكات اتصال عالمية تربط جميع الاقتصادات والبلدان والمجتمعات، وهذه الادوات هي أهم إفرازات العولمة، ولكنها أصبحت فيما بعد أهم مرتكزات تعميق العولمة وعوامل نشرها (الحمد، ١٩٩٩).

لذا يرى الباحثان أن أدوات العولمة غيّرت مفهوم الحواجز والحدود، وشجعت الاستثمارات الأجنبية مما أدى إلى انتشار مجموعة من القيم الاجتماعية والثقافية، فمثلاً العولمة الاقتصادية تشترط الديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الإنسان، فتكنولوجيات العولمة صاغت ثقافة كونية شاملة غطت مختلف جوانب النشاط الإنساني مكوّنة ما يسمى بالقواعد الأخلاقية الكونية المستمدة من الأديان السماوية، والخبرة الإنسانية المتراكمة (الثقافة المدنية) وتركز على بناء وعي سياسي اقتصادي اجتماعي؛ مؤكدة

الحرية السياسية والتعددية الفكرية واحترام حقوق الإنسان وتقبل الآخر (الدجاني، ٢٠٠٣).

فالعولمة يمثلها كثافة انتقال المعلومات وسرعتها باستخدام ادوات العولمة إلى درجة أصبح العالم يوصف بكلمة القرية نسبة إلى سهولة الاتصال، والتقارب في المكان والزمان، وكما هو الحال في القرية الصغيرة، فإن كل ما يحصل في بقعة ينتشر خبره في البقعة المجاورة، وكل ما يحدث في جزء يظهر أثره في الجزء الآخر، فأدوات العولمة أسهمت في نشوء شبكات اتصال عالمية تربط جميع الاقتصادات والبلدان والمجتمعات، وهذه الأدوات هي أهم إفرازات العولمة، ولكنها أصبحت فيما بعد أهم مرتكزات تعميق العولمة وعوامل نشرها (الحمد، ١٩٩٩).

لذا يرى الباحثان أن أدوات العولمة التي انتشرت مؤخراً، صممت وفق مفهوم المنهاج الحديث الذي يرتكز على التعلم الذاتي والفردية، كما أنها انطلقت من واقع وبيئة الطالب التي أصبحت مليئة بالأدوات الرقمية المُستخدمة بحياته اليومية، كما أن استخدام هذه الأدوات يتفق وميول الطلبة واتجاهاتهم، ويبدون رغبة كبيرة في استخدام الأدوات الذكية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن تعزيز الدافعية والتشويق والإثارة، وتجنب أخطارها المحتملة المتمثلة في إمكانية الوصول للمواقع غير الأخلاقية باستخدام الأجهزة اللوحية المتصلة بالشبكة العنكبوتية، واستخدامها كأدوات للتسلية وإضاعة الوقت بالتفاعلية والتشاركية والفردية، وربما تكون سبباً في الانضمام للجماعات المنحرفة والمشبوهة، وقد تتسبب في إضعاف قدرات الطلبة على الكتابة بالقلم والورقة، لأن الكتابة باستخدام هذه التقنيات أصبحت باللمس لا أكثر، واستناداً إلى نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت وجود ضعف وعشوائية في استخدام أدوات العولمة في التعليم، مثل دراسة ابورزق (٢٠١٣). ومن خلال عمل الباحث

الثاني كمعلم في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، لاحظ وجود ضعف من ناحية - وعشوائية من ناحية أخرى - في استخدام أدوات العولمة. هذه الأسباب شكلت بمجملها دافعاً قوياً لوضع مدونة أخلاقية لاستخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية، وبشكل أكثر تحديداً، تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١ - ما واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟

٢ - هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في استجابة المعلمين والمعلمات حول واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، الخبرة والجنس؟

٣ - ما المدونة الأخلاقية المقترحة لاستخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى رفع مستوى الوعي الأخلاقي فيما يخص الاستخدام الكفء والملتزم لأدوات العولمة مع تزايد التعامل معها داخل المدارس؛ من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

- التعرف إلى الفروق حول واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، الخبرة، الجنس.

- اقتراح مدونة أخلاقية لاستخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من النتائج التي أسفرت عنها، ومدى تأثير هذه النتائج في القائمين على التعليم في المملكة العربية السعودية، وهي كالآتي:

- يؤمَّل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الباحثون والمهتمون باستخدام أدوات العولمة في التعليم والتعلم.
- يُؤمَّل أن تسهم هذه الدراسة في تقديم العون لصناع القرار في وزارة التعليم في السعودية في التعرف إلى واقع استخدام أدوات العولمة في المؤسسة التربوية السعودية، بحيث تكون عوناً لهم في اتخاذ القرارات المناسبة للارتقاء بالعملية التعلمية التعليمية.
- يؤمل أن تُقدم نتائج هذه الدراسة تغذية راجعة لمعلمي المدارس في السعودية، حول واقع استخدام أدوات العولمة في المؤسسة التربوية السعودية.

مصطلحات الدراسة

مدونة أخلاقية: تعرف على أنها "مجموعة من القيم الأساسية التي تتمسك بها المؤسسة (المبارك، ٢٠٠٦: ٥٨)، وأشار المرسال (٢٠١٠: ٤٩) إلى أن المدونة الأخلاقية هي عبارة عن معايير من الأخلاقيات والسلوكيات المنضبطة.

وتعرف إجرائياً بأنها: معايير او عناصر ترشد الطلبة لاستخدام سلوكيات محددة.

استخدام: يعرف إجرائياً بتعامل الطالب مع السبورة الذكية (Smart Board) والأجهزة اللوحية (التابلت والآي باد/ Tablet & Ipad) والهاتف الذكي (Smart Phone) في داخل الغرفة الصفية بغرض التعلم والتعليم، ويقاس بالدرجة الكلية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على الاستبانة المعدة لهذه الغاية.

أدوات العولمة: عرفها جري (٢٠١٣: ١٢٤) بأنها "الأدوات والأجهزة المستخدمة في نظام تعليمي معين بهدف رفع فاعليته". وعرفها اللقاني والجمل

(٢٠١٣: ٦٧) بأنها: "الأدوات والأجهزة المستخدمة في نظام تعليمي معين يهدف لتحقيق أهداف تعليمية محددة".

وتعرف إجرائياً بأنها: الأدوات الإلكترونية التي يستخدمها الطلبة بإشراف من المعلمين والمعلمات أثناء العملية التعليمية.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الاتية:

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في مدينة حائل، وتم تطبيق الدراسة في العام الدراسي ١٤٣٧ - ١٤٣٨هـ. وركّزت على واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية، كما تتحدد النتائج بالخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

الأدب النظري والدراسات السابقة

الأدب النظري:

تُعد الأخلاق الدعامة الأولى في حفظ كيان الأمم، ومن هنا كانت عناية الإسلام بالأخلاق تفوق كل عناية، ولقد وصلت هذه العناية عند الرسول صلى الله عليه وسلم بأن جعل الأخلاق هدفاً لرسالته، كما أكد الإسلام على أن بقاء الأمم وازدهار حضارتها واستدامة منعتها إنما يُكفل لها إذا ضمنت العناية بالأخلاق، فإذا سقطت الأخلاق سقطت الدولة معها. وبهذا يعد الخلق القوي هو الضمان الخالد لكل حضارة، ومن أقوال ابن تيمية: " إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة ولا يقيم الدولة الظالمة وإن كان مسلمة". إن المعنى الأخلاقي في الإسلام كامن في عقائده وتشريعاته فهي جميعاً تبتغي تهذيب النفس واصلاح المجتمع والرقي بالأخلاق إلى أرفع المستويات والمنازل (ناصر، ٢٠٠٦).

المدونة الأخلاقية: تتضمن المدونة الأخلاقية مجموعة من المعايير والأخلاقيات التي تتبناها المؤسسات لتحقيق أهدافها، وتكون هذه المعايير

مثالية، وتتفق مع أهداف المجتمع وتوجهاته، كما تلبي طموحاته. وتخط المدونة الأخلاقية المبادئ الكفيلة بتعزيز الإيجابيات التي يسعى المجتمع إلى ترسيخها، ومعالجة الاتجاهات التي تتعارض والقيم الاجتماعية السائدة (المبارك، ٢٠٠٦)، لذا تُعد المدونات الأخلاقية منهجية تتضمن مجموعة من المبادئ التي وضعت لمعالجة ظاهرة تم التأكد من وجودها، أو الوقاية من ظاهرة يُتوقع حدوثها، من خلال ترسيخ السلوكيات البناءة لدى الأفراد، والمؤسسات، والمجتمع (المرسال، ٢٠١٠). فالمدونات الأخلاقية تسعى إلى ترسيخ المبادئ والسلوكيات والقيم الأخلاقية التي من شأنها بناء شخصية متوازنة، تتسم بالإيجابية، والقدرة على التفاعل والبناء الاجتماعي (Katoch, 2009).

وهكذا يمكن القول أن المدونة الأخلاقية تهدف إلى غرس القيم الأخلاقية، لدى أبناء المجتمع، وهي تلك المبادئ التي تُقَوِّم السلوك الإنساني، وتثريه، وتحاول الوصول به إلى أقصى درجات الكمال الإنساني، معتمدة في ذلك على الموارد البشرية والمادية المتاحة في المجتمع. وبسبب انتشار ظاهرة التطرف الفكري على مستوى العالم، ازدادت الحاجة لدراسة هذه الظاهرة التي بدأت تؤرق كثيراً من المجتمعات، ووضع مدونة أخلاقية للوقاية منها، وهذا يتطلب بالأساس التعرف إلى مفهوم التطرف الفكري.

والمدرسة كما يراها الزيود (٢٠١١) واحدة من أهم المؤسسات التعليمية التي تهتم ببناء القيم وترسيخها في عقول الطلبة، وتوعيتهم وتمكينهم وتكوينهم؛ فكراً ووجداناً وانتماءً. ويعد الطالب الجامعي المؤهل للعمل والإنتاج في عصر العولمة، الواعٍ بمشكلات مجتمعه، المنتمي لأمته محصلة التفاعل الإيجابي بين ما وفرته أدوات العولمة من فرص للتطور والتحضر، وبين القيم والأخلاق التي تغرسها السياسات التعليمية في نفوس الطلبة.

فالواقع أن أدوات العولمة لا تُعد ثمرة للعولمة، بقدر ما أصبحت أهم أركانها، فالعولمة نظام جديد من العلاقات بين الثقافات، تعتمد على تبادل المعرفة باستخدام أدوات العولمة، ويكرس هذا النظام الموقع المتميز لتكنولوجيا

المعلومات، والتطورات التقنية، التي تسهم في تقريب المسافات وتوحيد أنماط الحياة المادية والفكرية، ودمج الدوائر الثقافية المختلفة، وإنشاء قضاء ثقافي مشترك، أو قائم فوق الثقافات القومية، يسمح للدول المصدرة للتكنولوجيا أن تروج لثقافتها وتحقيق أهدافها إلى حد كبير (غليون، ١٩٩٩).

والذين يتحدثون عن العولمة، يقصدون في الواقع ما يمكن أن يؤدي إليه الانتشار الواسع لأدوات العولمة، وليس بالضرورة للثقافة، من آثار على الهوية القومية أو المحلية الخاصة بالجماعات البشرية المختلفة (مسعد، ١٩٩٩). فالعولمة هي كثافة انتقال المعلومات وسرعتها باستخدام أدوات العولمة إلى درجة أصبح العالم يوصف بكلمة القرية نسبة إلى سهولة الاتصال، والتقارب في المكان الزمان، وكما هو الحال في القرية الصغيرة، فإن كل ما يحصل في بقعة ينتشر خبره في البقعة المجاورة وكل ما يحدث في جزء يظهر أثره في الجزء الآخر، فأدوات العولمة أسهمت في نشوء شبكات اتصال عالمية تربط جميع الاقتصادات والبلدان والمجتمعات. وأدوات العولمة هي أهم إفرازات العولمة، ولكنها أصبحت فيما بعد أهم مرتكزات تعميق العولمة وعوامل نشرها (الحمد، ٢٠٠٦).

ويرى الباحثان أن أدوات العولمة التي انتشرت مؤخراً على مستوى الجامعات والمدارس والمعلمين من تصميم دروسهم وعرضها بفاعلية، من خلال تضمينها الصور، ومقاطع الفيديو، والعروض التقديمية، والربط بالإنترنت الذي يتيح فرصة البحث المباشر. هذه الأدوات تسهل مهمة المعلم وتجعله أكثر إبداعاً، وتتيح فرصة تخزين الدروس واسترجاعها بسرعة، إضافة إلى إجراء المعالجات للبيانات المخزنة، والوصول إلى نتائج، وكذلك تتيح فرصة جلب العالم الخارجي إلى داخل الغرفة الصفية، لذا نجد أن أدوات العولمة قد حظيت باهتمام الباحثين، وما زالت تحظى باهتمام خبراء المناهج وطرائق التدريس، لما لها من أهمية في تعزيز العملية التعليمية التعلمية.

ويحقق استخدام ادوات العولمة في التعليم أهدافاً مهمة، كونها تُعَّد وسيلة ناجحة في تفعيل التعلم الذاتي (Self-Learning) لدى الطلبة، وتساعد على

مراعاة الفروق الفردية بينهم، وتعزز التفاعلية والتشاركية الصفية، وتسهل الوصول إلى مصادر المعلومات (الزعبي، ٢٠٠٤). ومن ميزات أدوات العولمة هذه أنها عبرت عن حاجة ملحة بإعادة النظر في المناهج الدراسية، لتكون قادرة على إيجاد طالب قادر على التعامل مع المعلومات بشكل فعال، وتعزيز الاتصال والتواصل، وفهم البيئة المحيطة، وتمكنه من امتلاك الكفايات المتنوعة (حكيم، ٢٠١٢). لذا سعت المناهج العصرية مدعمة بأدوات العولمة والأساليب المتطورة المتنوعة إلى بناء شخصية الفرد، وإعداده بشكل سليم؛ بما يواكب التطورات الهائلة في مجال العلم والمعرفة، ويتماشى مع القفزات النوعية والكمية السريعة في الثورة التقنية، والتطور الهائل الذي يشهده العالم (الحريري، ٢٠٠٨).

وأوضَح (Chen, 2013) أن ما أَظهَر أهمية أدوات العولمة، وساعد على انتشارها بشكل مذهل هو قوتها في التأثير من ناحية، وانخفاض تكلفتها المضطردة من ناحية أخرى، وتشير التقديرات أن حصول طالب على جهاز لوحي محمول (Tablet) أو (I Pad) والمعدات والبرمجيات اللازمة خلال العام، يكلف بمتوسط (٢٠٠) دولار وهو سعر منافس لتكلفة الكتب المدرسية وتوابعها، كما أن هذه المرحلة نقلت التعليم من التركيز على الإنترنت إلى التركيز على الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية، التي بواسطتها يحصل الطالب على المناهج والمعرفة، والخبرات الضرورية، والدورات والبرامج التدريبية، والدعم من المعلم أو الأقران.

مبررات استخدام أدوات العولمة التربوية:

يمر العالم في تغيرات كثيرة طالت كافة مجالات الحياة، وأثرت على كافة مرافق التعليم في أهدافه ومحتواه وطرائق تقديمه، وأدت هذه التغيرات إلى استخدام أدوات حديثة من قبل المعلم والطالب على حدٍ سواء، وذلك للتغلب على مشكلات متعددة من ناحية، ومحاولة الاستفادة من مزايا هذه التقنيات من ناحية أخرى، ويمكن إجمال مبررات استخدام أدوات العولمة بالآتي:

- أسهمت مزايا أدوات العولمة في تطوير الأنظمة التربوية وتحسين التعلم، إذ يمكن استثمارها في حوسبة الدروس، وبتقديم البرامج والعروض التي تحاكي

الواقع، وإتاحة الفرصة للطلبة في الحصول على المعلومات من مصادر متنوعة من كافة أرجاء العالم (Rott, 2004).

- كما تهيئ الأجهزة اللوحية بصورة عامة فرصة ما أصبح يعرف بالحضور الافتراضي للطالب (Virtual Attendance)، إذ يستطيع الطالب تلقي دروسه والتفاعل مع بقية زملائه ومعلمه وهو في منزله دون الحاجة للذهاب إلى المدرسة. كما أن الأجهزة اللوحية يمكن أن تعزز مقدرة الطالب على التقييم الذاتي، ووضع الخطط التعليمية، وتعزز كذلك مهارات التنظيم الذاتي، ومتابعة التطورات على مستوى العالم، لهذا لاقت أدوات العولمة رواجاً وانتشاراً سريعاً في قطاع التعليم في معظم أرجاء العالم، واعتبرت كأدوات تعليمية.

- وَيُعَّدُ التعلم باللعب أحد ميزات أدوات العولمة فعندما يمارس الأطفال أنشطة اللعب المسلية والترفيهية باستخدام الحاسوب أو أنشطته التعليمية باستخدام برمجيات تعليمية مختلفة لتعلم الحروف أو الأعداد أو الألوان؛ فهو يتعلم كيف يتعامل مع الحاسوب أيضاً من خلال استخدامه للبرمجيات التعليمية والترفيهية التي تتضمن المعارف والألعاب والألغاز والقصص والمسابقات والرسم والتلوين، وتتميز ألعاب الحاسوب بخاصية فريدة عن غيرها من الألعاب وهي قدرتها على التفاعل مع من يقوم باللعب وذلك إلى جانب وضوح الصورة المعروضة على شاشة الحاسوب، ويمكن استخدام الحاسوب في تمثيل المواقف التعليمية التفاعلية بعرض ظواهر أو تجارب مناسبة وقريبة من الواقع مع إحداث تغييرات بطريقة المحاكاة، وهذا النمط يولد الحماس الشديد والرغبة القوية لدى الأطفال للتعلم. ويسهم في إشاعة جو من البهجة ومتعة التعلم لدى الأطفال (الخفاف، ٢٠١٠).

مخاطر استخدام أدوات العولمة في التعليم:

ولعل من أخطر مكامن استخدام أدوات العولمة في التعلم بحسب ما ورد عن كينيدي وديشلير (Kennedy & Deshler, 2010) هي:

- إتاحة هذه التقنيات فرص الاتصال بالإنترنت، إذ يقضي الطلبة فترات زمنية طويلة في البحث على الإنترنت مما يشتت انتباههم.

- أن الجاذبية التي توفرها المواقع الإلكترونية، قد تجعل من الطلبة مدمنين على استخدام الإنترنت، وهذا يقود بالضرورة إلى السهر والإرهاق، وقد يرافقه التغيب عن الدروس.

- أن استخدام الإنترنت يجب أن يقترن بنظام توعوي تدعمه الأسرة والمدرسة، وإذا ما اختل هذا النظام، فإن خطر تعرض الطالب للمواقع الإباحية يزداد، وبهذا فقد يكون عرضة للاستغلال الجنسي، خاصة بعد أن انتشر استخدام الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية المتصلة بالإنترنت كتقنيات تعليمية، وأصبحت تستخدم دون رقابة من الوالدين.

ومن مخاطر استخدام أدوات العولمة بحسب إيدي بيوم (Edybum, 2013):

- اعتقاد الطلبة أن ما يراه أو يقرأه على المواقع الإلكترونية صحيح بالضرورة، وهذا المعتقد خاطئ، فمثلما توجد المعلومات الصحيحة توجد المعلومات غير الصحيحة والمضللة.

- إتاحة الفرصة للطلبة لاستخدام هذه التقنيات تمكنهم غالباً من الحصول على حلول جاهزة والخطر هو أن ينسبوا هذه الحلول لهم.

- إن توافر الألعاب على شاشات الأجهزة المحمولة، يتسبب في تشتت انتباه الطلبة.

- إن استخدام هذه الشاشات لفترات زمنية طويلة يرهق العينين.

وقد يوّلد استخدام أدوات العولمة الخوف أو العنف لدى الطفل من الرسائل أو الصور المؤذية التي قد تحتوي عليها البرامج الحاسوبية، كما تتسبب إهمال الطفل لتطوير صداقاته وعلاقته الاجتماعية نتيجة إفراطه في استخدامها، وقد تصبح أهم من المسؤوليات الأسرية نحو والديه أو أسرته، كما

يتسبب الاستخدام المفرط لها بقضاء الطفل معظم الوقت أمام شاشاتها بدلاً من النشاط الحركي (الخفاف، ٢٠١٠).

وقد أشارت أبحاث اليونسكو أنه على الرغم من الفوائد الكبيرة التي توفرها أدوات العولمة في التعلم إلا أنها محفوفة بالمخاطر، ولا يتم التغلب على هذه المخاطر بحظر الأجهزة في المدارس بل يتمثل الحل في النهوض بالاستعمال المسؤول للأجهزة المحمولة عن طريق تعليم المواطَنة (UNESCO, 2014):

- التسبب في الاطلاع على مواد غير لائقة أو خطره.
- قد تُستخدم لمضايقة الآخرين، وإرسال عبارات تمثل تهديد أو تحرش جنسي، أو التعامل مع الأفراد الخطرين.
- الخطر الصحي الذي يتمثل في إجهاد العينين وذلك للعمل على شاشات صغيرة والتعرض للإشعاع الكهرومغناطيسي.

ويرى الباحثان أنه بالرغم من المخاطر المحتملة التي قد يسببها استخدام أدوات العولمة في التعليم، إلا أن الدراسة الحالية تؤيد توجهات اليونسكو في هذا المجال، كون مزايا استخدام أدوات العولمة في التعليم تفوق مخاطرها بكثير، لذا يجب عدم حظرها في المدارس، بل يكون الحل باستخدامها وفق أُسس تربوية مدروسة، تقوم على المواطنة الرقمية، والاستعمال المسؤول.

الدراسات السابقة

قام أبو صعيليك (٢٠١٢) بدراسة هدفت التعرف إلى أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم"، وتكون مجتمع الدراسة من (٧٥٩٢٣) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الأردنية واليرموك ومؤتة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي التطويري، واستخدمت استبانة معدة ومقابلات شخصية. وتكونت عينة الدراسة من (١١٣٥) طالباً وطالبة، في حين تكونت عينة المقابلة من (٤٠) طالباً وطالبة من الجامعات الثلاثة بطريقة قصديه، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر تلك الشبكات على

اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن على كل من البعد المعرفي والوجداني والسلوكي جاء في المستوى المتوسط، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية يُمكن أن تُعزى إلى الجنس. وأظهرت نتائج الدراسة أيضا زيادة عدد أيام وساعات الاستخدام وعدد الأصدقاء على تلك الشبكات مما يزيد من تأثيرها على اتجاهاتهم. ومن نتائج الدراسة الإيجابية أيضا تعميق العلاقات الاجتماعية القائمة مع الأصدقاء والمعارف ممن لديهم حسابات على تلك الشبكات، وتعزيز معلومات ومعارف الطلبة العامة، وإزالة الحواجز النفسية والاجتماعية بين الجنسين، ومن النتائج السلبية الإدمان على تلك الشبكات والتأخر الدراسي والأكاديمي وتعزيز التعصب العشائري أو الإقليمي أو العرقي.

وأجرت أبورزق (2013) دراسة هدفت تَعَرُّف أثر استخدام "تكنولوجيا السبورة التفاعلية" في إكساب الطلبة المعلمين تخصص لغة عربية مهارات التخطيط ومعيقات استخدامها، واتجاهاتهم نحوها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وشبه التجريبي، وتم استخدام الاختبار ومقياس "الاتجاهات نحو السبورة التفاعلية" كأدوات للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المعلمين في جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، وتم اختيار عينة تكونت من (32)) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة في التخطيط اليومي والسنوي، وفي مجموع علامات التخطيط اليومي والسنوي معاً، ولصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة في العمليات التخطيطية اليومية والسنوية لصالح طلبة المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام السبورة التفاعلية في التعليم، ووجود العديد من المعوقات، مثل وجود قصور في الدعم الفني التقني، وضعف في الكفاءات المؤهلة لاستخدامها، وعدم توافرها بما يكفي.

وأجرى الحيلاوي (٢٠١٣) دراسة هدفت تَعَرُّف مدى استخدام ادوات العولمة في تدريس الرياضيات من وجهة نظر طلبة الصف الأول ثانوي ومعلميهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة

من جميع طلبة ومعلمي الرياضيات للصف الأول ثانوي من جميع مدارس مدينة حماة في سوريا البالغ عددها (٩١) مدرسة، وتم اختيار عينة من (٣٠) مدرسة تكونت من (١٢٠) معلماً ومعلمة، و(٣٠٠) طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الأدوات التقنية استخداماً في التعليم هو "الفيديو"، بينما كانت أجهزة الحاسوب والأجهزة اللوحية المحمولة الأكثر توافراً، وجاء استخدام الإنترنت وجهاز عرض البيانات بالمرتبة الثانية، بينما كان استخدام الكتب الإلكترونية وتكنولوجيا الوسائط المتعددة بدرجة نادرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة والمعلمين نحو استخدام التقنيات في تعليم الرياضيات.

وهدفت دراسة أجراها الأحمد والسليم والعلي (٢٠١٣) التعرف إلى اتجاهات طلبة البادية الأردنية نحو استخدام تكنولوجيات العولمة، كما سعت الدراسة لمعرفة أثر كل من الجنس، والمرحلة الدراسية ودخل الأسرة على اتجاهاتهم. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة تكونت من (٢٤٤) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية من البادية الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وطُورت استبانة كأداة للدراسة وتكونت من (٣٨) فقرة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام هذه التقنيات، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، أو لمتغير دخل الأسرة.

وقام الفيفي (٢٠١٣) بدراسة هدفت تَعَرُّف واقع استخدام تقنيات التعليم في تعليم القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومعوقات استخدامها، وتمثلت تقنيات التعليم بأجهزة الحاسب الآلي الثابتة والمحمولة، والسبورة التفاعلية، وجهاز عرض البيانات والمسجل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسية من جميع معلمي إدارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، وتم اختيار عينة بلغت (١٧٧) معلماً، واستخدمت

الاستبانة كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن التقنيات التعليمية المتوافرة بشكل كبير هي كالآتي: مسجل وأشرطة مسجلة، أجهزة الحاسب الآلي الثابت والمحمول، جهاز عرض البيانات، السبورة التفاعلية، وكانت أكثر التقنيات استخداماً، هي السبورة التفاعلية ثم جهاز عرض البيانات، وكانت أبرز المعوقات التي تواجه المعلمين عند استخدامهم للتقنيات: الأعداد الكبيرة للطلبة مما يعيق استخدام أدوات العولمة بالصورة المأمولة، عدم تحفيز المعلمين لاستخدام تقنيات التعليم، عدم وجود برامج إشرافية يتبناها المشرفون لتحفيز المعلمين على استخدام تقنيات التعليم، وكثرة مهمات المعلم الكتابية.

كما قامت ماي (May, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى فاعلية أدوات العولمة في التعلم لدى الطلبة واتجاهاتهم نحوها، واتخذت اللوح الذكي نموذجاً، واستخدم المنهج الوصفي، وشبه التجريبي، واستخدم الاختبار وبطاقة الملاحظة والمقابلة كأدوات للدراسة، وتم اعتماد مبحثي الرياضيات والإحصاء نظراً لقلة الدراسات التي استهدفت التعرف إلى فاعلية اللوح الذكي في تعلم هذين المبحثين، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار مجموعتين من الطلبة واحدة تجريبية تكونت من (٢٤) طالباً والثانية ضابطة تكونت من (١٨) طالباً في جنوب وسط نيويورك، وتم تدريس طلبة المجموعة التجريبية باستخدام اللوح الذكي، بينما لم تحظ المجموعة الضابطة بذات الفرصة، بل تم تدريسها كما كانت تدرس في السابق، أي بالطريقة الاعتيادية، وقد تمكن معلم المجموعة التجريبية من عرض الدروس بسهولة باستخدام الصوت والصورة، والفيديو التفاعلي، بينما لم تحظ المجموعة الضابطة بهذه التجربة، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق أداء المجموعة الضابطة على التجريبية، وأظهرت أن استخدام اللوح الذكي يزيد الانتباه، والمشاركة أثناء الدراسة، كما يضيف الفيديو فائدة ملحوظة في عملية التعلم، ووجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام اللوح التفاعلي في التعلم.

وهدفت دراسة أوزكيوك وكافكايتار (Ozguc & Cavkatar, 2014) التعرف إلى مدى استخدام تقنيات التعليم في مدارس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

في أنقرة في تركيا، وتم اختيار مدرسة تحتوي على بعض أدوات التقنية الحديثة التي تستخدم في التعلم، كما تطوع (٩) معلمين للمشاركة في الدراسة بواقع (٨) معلمين ومعلمة واحدة، وتراوحت سنوات خدمتهم ما بين ٣ إلى ٣٢ عاماً، كما تم اختيار ٢٠ طالباً من الصف الأول والثاني والخامس والسابع للمشاركة في الدراسة، واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على المقابلة والملاحظة ومذكرات البحوث، وأظهرت نتائج الدراسة أن أدوات التقنية الحديثة مثل اللوح التفاعلي، والحاسوب، والإنترنت، والفيديو التفاعلي، والصوتيات تساعد الطلبة على التعلم من خلال محاكاتها لأكثر من حاسة، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الواقع مخالف للمأمول، إذ أن استخدام التقنيات التعليمية في التعليم لا زال محصورا جداً، كما أظهرت وجود نقص في استخدام أدوات التكنولوجيا المساعدة (Assistive Technology Devices)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم مقدرة بعض المعلمين على استخدام التقنيات الإلكترونية في التعليم.

وأجرى توليدو ويانجو واسبينوسا (Toledo, Yangco & Espinosa, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في نشر الثقافة البيئية لدى طلبة المرحلة الثانوية في إنجلترا. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي والاستبانة كأداة للدراسة، وتم تنفيذ برنامج للتثقيف البيئي باستخدام وسائل الإعلام المعتمدة على الرسوم الكرتونية لمدة (٨٠) دقيقة، وبواقع (٣) مرات في الأسبوع. وأظهرت النتائج فاعلية الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعزيز الثقافة البيئة، المتمثلة في حل المشكلات البيئية، والمشاركة في الأنشطة البيئية، وتحمل المسؤولية تجاه البيئة، والحفاظ على الثروات الطبيعية، وحفظ البيئة من التلوث.

وقامت سوزان مارتن وآخرون (Martin; Shaw & Daughenbaugh, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع الاستخدام الفعال للسبورة الذكية في تعليم العلوم للمرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وتم اختيار عينة من (٢٨٣) معلماً ومعلمة

من (٤٨) مدرسة ابتدائية في جنوب شرق الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن السبورة الذكية لا تستغل في تدريس العلوم بالشكل الكافي، ووجود حاجة إلى تأسيس نظام تعليمي تكنولوجي قائم على الخبرات العلمية، والحاجة إلى تأسيس معلمي المرحلة الابتدائية بشكل أفضل لاستخدام أدوات العولمة بتضمين برامج تعلمها في برامج ما قبل الخدمة.

منهجية الدراسة وأجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يهتم بجمع البيانات وتحليلها، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج وتفسيرها من خلال ارتباطها بالواقع.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينة حائل، وبواقع (١٥٦٣٩) معلماً ومعلمة بحسب إحصائيات وزارة التعليم للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٧.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة بلغت (٣١٢) معلماً ومعلمة، من معلمي المرحلة الثانوية بمدينة حائل، للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٧.

أداة الدراسة: قام الباحثان بتطوير استبانة بعد الرجوع للأدب النظري ذي الصلة بموضوع الدراسة، والدراسات السابقة مثل دراسة (العنزي، ٢٠١٥)، والخالدي (٢٠١٢)، والحيلاوي (٢٠١٣)، والأحمد والسليم والعلي (٢٠١٣). واشتملت الإستبانة في صورتها الأولية على (٨٤) فقرة شملت أربعة مجالات هي: المجال الأول الديني، الثاني الاجتماعي، الثالث الأخلاقي، الرابع الاقتصادي. وأعطي لكل فقرة من فقراتها وزناً متدرجاً وفق سلم ليكرت الخماسي.

صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق البناء لأداة الدراسة تم عرض الاستبانة في صيغتها الأولية على (١٥) من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في قسم الإدارة التربوية والأصول في الجامعات السعودية (جامعة حائل، جامعة القصيم، جامعة الحدود الشمالية)؛ للتاكد من أن الأداة تقيس الهدف المراد قياسه، وللحكم على اداة الدراسة من حيث إنتماء الفقرات مع المجال المعني ودرجة ملاءمتها للدراسة، ووضوح الفقرات، وصحة الصياغة اللغوية. وقد أبدى بعض المحكمين اقتراحاتهم بإلغاء المجال الاقتصادي وباختصار بعض الفقرات ودمجها مع أخرى، وإعادة صياغة وحذف أخرى، وقد تم الأخذ بها، إذ تم إلغاء (٥٣) فقرة لأنها لم تحصل على نسبة موافقة (٨٠٪) فأكثر، وفي ضوء ذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة بصيغتها النهائية (٣١) فقرة بصورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة من قبل المحكمين.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test- retest) وذلك بتطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (٢٠) عضواً، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩١) وتعد هذه القيمة جيدة لغايات الدراسة.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن السؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والمستوى.

للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) بالنسبة لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، وتم استخدام (One Way ANOVA) بالنسبة إلى متغير (سنوات الخبرة) كما تم استخدام اختبار شيفيه لكشف دلالة الفروق الإحصائية.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: "ما واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية؟" تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

أولاً - من وجهة نظر المعلمين والمعلمات:

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة، ويظهر الجدول رقم (١) ذلك.

جدول رقم (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى استخدام طلبة المدارس بالمملكةلأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بشكل عام ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستخدام
١	المجال الديني	٣,٣٨	٠,٤٥	١	متوسطة
٢	المجال الاجتماعي	٣,٠٥	٠,٢٦	٢	متوسطة
٣	المجال الأخلاقي	٢,٨٨	٠,٣٤	٣	متوسطة
الدرجة الكلية		٢,٩٥	٠,٣٢	متوسطة	

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بشكل عام كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٣٢)،

وجاءت مجالات أداة الدراسة في الدرجة المنخفضة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٢١ -٣,٣٨)، وجاء في المرتبة الأولى "المجال الديني" بمتوسط حسابي (٣,٣٨) وانحراف معياري (٠,٤٥) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الثانية جاء "المجال الاجتماعي" بمتوسط حسابي (٣,٠٥) وانحراف معياري (٠,٢٦) وبدرجة متوسطة، وجاء في الرتبة الأخيرة "المجال الأخلاقي" بمتوسط حسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٤) وبدرجة متوسطة.

أما بالنسبة لفقرات كل مجال فكانت على النحو الآتي:

المجال الديني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الديني، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الديني ولكل فقرة من فقراته، مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستخدام
١	استخدم أدوات العولمة وفق التعاليم الدينية.	٤,٠٠	٠,٩٢	١	مرتفعة
٢	استخدم أدوات العولمة بما يعزز القيم الدينية.	٣,٨٦	٠,٨٧	٢	مرتفعة
٣	استفيد من ميزات أدوات العولمة في تفسير القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة.	٣,٧٤	١,٠٩	٣	مرتفعة
٤	استخدم أدوات العولمة لتساعدني في حفظ القرآن الكريم وتجويده.	٣,٣٨	٠,٨١	٤	متوسطة
٥	أعي الدور الذي تؤديه أدوات العولمة في الترويج للبدع الدينية.	٣,٣٤	٠,٩٠	٥	متوسطة
٦	أعتقد أن استخدام أدوات العولمة شجع على التعصب ضد الديانات الأخرى.	٢,٩٩	١,١٤	٦	متوسطة

تابع/ الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الديني ولكل فقرة من فقراته، مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستخدام
٧	أعتقد أن استخدام أدوات العولمة يساعد على إشاعة أفكار التطرف الديني.	٢,٤٨	١,١٠	٧	متوسطة
٨	أعتقد أن استخدام أدوات العولمة سهل الوصول للمواقع الغير لائقة.	٢,٣٠	٠,٩٨	٨	منخفضة
	الدرجة الكلية	**٣,٢٦**	**٠,٣٧**	**متوسطة**	

أظهرت النتائج أن مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الديني كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٨) وانحراف معياري (٠,٤٥) وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,١٠ - ٢,٥٤)، وجاءت في الرّتبة الأولى الفقرة رقم (٣) التي نصها "يستفيد الطلبة من ميزات أدوات العولمة في تفسير القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة"، بمتوسط حسابي (٤,١٠) وانحراف معياري (٠,٩٣) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرّتبة الأخيرة الفقرة رقم (٦) التي نصها "أعتقد أن استخدام الطلبة لأدوات العولمة شجع على التعصب ضد الديانات الأخرى" بمتوسط حسابي (٢,٥٤) وانحراف معياري (٠,٨٥) وبدرجة متوسطة.

المجال الاجتماعي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الاجتماعي ولكل فقرة من فقراته، مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستخدام
٩	يستخدم الطلبة أدوات العولمة وفق القيم الاجتماعية.	٣,٨٠	٠,٩٢	١	مرتفعة
١٠	يستخدم الطلبة أدوات العولمة لتعزيز قيم الصداقة مع الآخرين.	٣,٧٦	٠,٧٥	٢	مرتفعة
١١	يستخدم الطلبة أدوات العولمة للعمل كفريق.	٣,٥٠	٠,٨٢	٣	متوسطة
١٢	يستخدم الطلبة أدوات العولمة للتواصل مع زملائهم ومعلميهم عبر البريد الإلكتروني.	٣,٤٥	٠,٩٥	٤	متوسطة
١٣	أعتقد أن الطلبة يستخدمون أدوات العولمة لعمل إساءات للآخرين.	٣,٤١	٠,٧٩	٥	متوسطة
١٤	يستخدم الطلبة أدوات العولمة بما يدعم التعاون.	٣,٣١	٠,٨٣	٦	متوسطة
١٥	يستخدم الطلبة أدوات العولمة لتعزيز التواصل اجتماعياً.	٣,٣٠	١,٠٥	٧	متوسطة
١٦	يعي الطلبة آثار التكنولوجيا على الأفراد، والمجتمع، والمجتمع العالمي.	٣,٣٠	١,١٣	٧	متوسطة
١٧	أعتقد أن الطلبة يستخدمون أدوات العولمة للتواصل مع عدد كبير من الأصدقاء حول العالم الأمر الذي يشغل كل وقتهم.	٣,٢٥	١,١٦	٩	متوسطة
١٨	أعتقد أن استخدام الطلبة لأدوات العولمة أضعف عملهم كفريق.	٢,٩٢	٠,٩٨	١٠	متوسطة
١٩	يستخدم الطلبة أدوات العولمة لتسهيل للتواصل الاجتماعي مع البيئة المحيطة. (الخبراء، مؤسسات التنشئة الاجتماعية.....).	٢,١٩	٠,٥٦	١١	منخفضة
٢٠	أعتقد أن استخدام الطلبة لأدوات العولمة حد من تفاعلهم مع معلميهم وزملائهم.	٢,١٨	٠,٥٩	١٢	منخفضة

تابع/ الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الاجتماعي ولكل فقرة من فقراته، مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستخدام
٢١	يستخدم الطلبة أدوات العولمة للتواصل مع أولياء أمورهم.	٢,١٧	١,٠٥	١٣	منخفضة
٢٢	يرشدني المعلم لاستخدام أدوات العولمة في تحديد المشكلات الاجتماعية ومحاولة حلها	٢,١١	٠,٥٦	١٤	منخفضة
الدرجة الكلية		٣,٠٥	٠,٢٦	**متوسطة**	

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الاجتماعي ولكل فقرة من فقراته، مرتبة تنازلياً، إذ أن مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الاجتماعي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٥) وانحراف معياري (٠,٢٦) وجاءت فقرات هذا المجال في الدّرجتين المرتفعة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٨٠-٢,١١) وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٩) التي نصها "يستخدام الطلبة أدوات العولمة وفق القيم الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٣,٨٠) وانحراف معياري (٠,٩٢) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢٢) التي نصها "يرشدني المعلم لاستخدام أدوات العولمة في تحديد المشكلات الاجتماعية ومحاولة حلها" بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٥٦) وبدرجة منخفضة.

المجال الأخلاقي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين للمجال الأخلاقي، مرتبة تنازلياً، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرّتب لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الأخلاقي ولكل فقرة من فقراته، مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الاستخدام
٢٣	يحرص الطلبة على عدم التعرض للاستغلال الجنسي نتيجة لاستخدم أدوات العولمة.	٣,٩٢	٠,٩٦	١	مرتفعة
٢٤	يستخدم الطلبة أدوات العولمة بشكل آمن أخلاقياً.	٣,٧٧	١,١٢	٢	مرتفعة
٢٥	أعتقد أن استخدام الطلبة لأدوات العولمة عزز لديهم احترام الآخرين.	٣,٣٥	١,١٥	٣	متوسطة
٢٦	أعتقد أن استخدام الطلبة لأدوات العولمة عزز مبادئهم الإنسانية.	٣,٠٤	١,١٦	٤	متوسطة
٢٧	يستخدم الطلبة ادوات العولمة المحمولة لمضايقة الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٢,٦١	٠,٩٩	٥	متوسطة
٢٨	يستخدم الطلبة أدوات العولمة للاطلاع على المواقع غير اللائقة.	٢,٤٩	١,٠١	٦	متوسطة
٢٩	استخدم ادوات العولمة المحمولة لإرسال الرسائل العنيفة.	٢,٢٩	١,٢٥	٧	منخفضة
٣٠	يستخدم الطلبة أدوات العولمة لتعزيز مسؤوليتهم الاجتماعية.	٢,٢٢	٠,٧١	٨	منخفضة
٣١	أعتقد أن استخدام الطلبة لأدوات العولمة عزز لديهم الالتزام.	٢,١٩	٠,٩٣	٩	منخفضة
الدرجة الكلية		**٢,٨٨**	**٠,٣٤**	**متوسطة**	

أظهرت النتائج أن مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الأخلاقي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٤)، وجاءت

فقرات هذا المجال في الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٢- ٢,١٩) وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٢٣) التي تنص على "يحرص الطلبة على عدم التعرض للاستغلال الجنسي نتيجة لاستخدم أدوات العولمة"، بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري (٠,٩٦) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٣١) التي تنص على" أعتقد أن استخدام الطلبة لأدوات العولمة عزز لديهم الالتزام " بمتوسط حسابي (٢,١٩) وانحراف معياري (٠,٩٣) وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في استجابة المعلمين والمعلمات حول واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة؟"

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (t-test).

متغير الجنس: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس السعودية أدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين تبعا لمتغير الجنس، كما تم استخدام اختبار (t-test) ويظهر الجدول رقم (٥) ذلك.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس السعودية أدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين، تبعا لمتغير الجنس، واختبار (t-test)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	٢٠٢	٢,٩٤	٠,٢٢	٠,٨٢٢	٠,٦٢٩
أنثى	١١٠	٢,٩٦	٠,٢٨		

تشير النتائج في الجدول رقم (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في مستوى استخدام طلبة المدارس السعودية أدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين، تبعا لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (٠,٨٢٢) وبمستوى دلالة (٠,٦٢٩).

متغير المؤهل العلمي: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم تطبيق اختبار (t-test) تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في مستوى استخدام طلبة المدارس بالمملكة لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (١,٧٣٨) وبمستوى دلالة (٠,٤٦٠) ولصالح مؤهل علمي (دراسات عليا).

متغير الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير الخبرة، ويظهر وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؛ تبعاً لمتغير الخبرة، إذ حصل أصحاب فئة الخبرة (أكثر من ١٥ سنة) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٢,٩٩)، وجاء أصحاب فئة الخبرة (من ١٠ إلى ١٥) بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٥)، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لفئة (أقل من ١٠ سنوات) بمتوسط حسابي بلغ (٢,٩٠) ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وأشارت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعاً

لمتغير الخبرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (٥,٦٧٠) وبمستوى دلالة (٠,٠٠٤) ولمعرفة عائدية الفروق تم عمل اختبار شيفية للفروق وجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)

اختبار شيفيه للفروق لمستوى استخدام طلبة المدارسلأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير الخبرة

الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من ١٠ سنوات	من١٠ إلى ١٥ سنة	١٥ سنة فأكثر
		٢,٩٠	٢,٩٥	٢,٩٩
أقل من ١٠ سنوات	٢,٩٠	–	٠,٠٥	٠,٠٩*
من١٠ إلى ١٥ سنة	٢,٩٥		–	٠,٠٤*
١٥ سنة فأكثر	٢,٩٩	–	–	–

الفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥).

يظهر من الجدول رقم (٦) أن الفرق كان لصالح فئة (١٥ سنوات فأكثر) عند مقارنتها مع كل من فئة (اقل من ١٠ سنوات) وفئة (من١٠ إلى ١٥ سنة).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المدونة الاخلاقية المقترحة لاستخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن السؤال تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الرئيسة للفقرات التي كان تقديرها مرتفعاً ومتوسطاً، وتم حساب قيم الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر ونسبة التباين التراكمية للعوامل، وتم اعتماد درجة التشبع (,٣٠) فأكثر للحكم على تشبع الفقرة بالعامل. وأظهرت المعالجة الإحصائية للبيانات وجود ثلاث عوامل رئيسية للمدونة الأخلاقية لاستخدام الطلبة لأدوات العولمة بالمملكة وهي: (الاجتماعي، الديني، الأخلاقي) وعليه فإن الدراسة تقترح المدونة الآتية:

اسم المدونة: مدونة أخلاقية مقترحة لاستخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية.

هدف المدونة: توجيه طلبة المدارس لاستخدام أدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية المدونة: توفير قائمة المدونة الأخلاقية لمساعدة المعلمين والمعلمات والقائمين على العملية التربوية في ضبط وتوجيه استخدام طلبة المدارس أدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية.

عناصر المدونة: تتكون المدونة من العناصر الآتية: الاجتماعية، والدينية، والأخلاقية.

جهة التطبيق: وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.

الفئة المستهدفة: طلبة المدرس الحكومية بالسعودية.

المجال الاجتماعي:

- استخدام أدوات العولمة لتعزيز التواصل اجتماعياً.
- استخدام أدوات العولمة وفق القيم الاجتماعية.
- استخدام أدوات العولمة في تحديد المشكلات الاجتماعية ومحاولة حلها.
- استخدام أدوات العولمة لتواصل الطلبة مع أولياء أمورهم.
- توعية الطلبة بعدم التفاعل مع الأفراد الخطيرين أو الجماعات المشبوهة.

المجال الديني:

- استخدام أدوات العولمة وفق التعاليم الدينية.
- استخدام أدوات العولمة بما يعزز القيم الدينية.
- توعية الطلبة بالدور الذي تؤديه أدوات العولمة في الترويج للبدع الدينية.
- الاستفادة من ميزات أدوات العولمة في تفسير القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة.

المجال الأخلاقي:

- استخدام أدوات العولمة بشكل آمن أخلاقياً.
- الاعتقاد بأن استخدام أدوات العولمة تعزز الالتزام الاخلاقي.
- أن استخدام أدوات العولمة يعزز في النفس احترام الآخرين.
- أن استخدام أدوات العولمة يعزز مبادئي الإنسانية الاخلاقية.
- أن الاستخدام الصحيح لأدوات العولمة يعزز المسؤولية الاجتماعية.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما واقع استخدام طلبة المدارس بالمملكة لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟" تم مناقشة نتائج هذا السؤال من وجهة نظر المعلمين المعلمات، وعلى النحو الآتي:

أولاً - من وجهة نظر المعلمين والمعلمات: أظهرت النتائج أن مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بشكل عام كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٩٥) وانحراف معياري (٠,٣٢)، وجاءت مجالات أداة الدراسة في الدرجة المنخفضة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٢,٢١ -٣,٣٨) وتعني هذه النتيجة أن المعلمين والمعلمات يعتقدون بأن الطلبة يستخدمون أدوات العولمة بشكل إيجابي إلى حد ما، مع وجود قصور في بعض جوانب الاستخدام، مثل ضعف استخدام أدوات العولمة لتقييم واختيار مصادر المعلومات، وملاحظة المعلمين والمعلمات لضعف استخدام الطلبة لأدوات العولمة في تعزيز مهارات التنظيم والتقييم، وفي مراجعة الدروس بالطرق العملية المناسبة، أما بالنسبة لمجالات أداة الدراسة وفقراتها فقد تم مناقشتها على النحو الآتي:

١ - **المجال الاجتماعي:** أظهرت النتائج أن مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين للمجال الاجتماعي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٠٥) وانحراف معياري

(٠,٢٦)، وتراوحت فقرات هذا المجال بين الدّرجتين المرتفعة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٨٠- ٢,١١)، وتعني هذه النتيجة أن المعلمين والمعلمات يعتقدون بأن الطلبة يستخدمون أدوات العولمة لتعزيز النواحي الاجتماعية بمستوى متوسط؛ وربما تعزى هذه النتيجة إلى اطلاع المعلمين والمعلمات على التعاميم الرسمية التي تؤكد وزارة التعليم فيها على استخدام الطلبة لأدوات العولمة وفق القيم الاجتماعية، ويعزز المعلمين والمعلمات الطلبة لاستخدام أدوات العولمة في تعزيز قيم الصداقة مع الآخرين، وللعمل كفريق، والتواصل اجتماعياً، مع التأكيد أن هذا الواقع يتفق مع توجهات اللجنة العليا لسياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية ربما إدراك المعلمين والمعلمات لهذه الأسباب بمجملها انعكست على وجهات نظرهم.

كما أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (٢٨) التي تنص على "استخدام أدوات العولمة وفق القيم الاجتماعية" جاءت في الرّتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٠) وانحراف معياري (٠,٩٢) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين والمعلمات لطبيعة المجتمع السعودي الذي يُعد مجتمعاً عربياً إسلامياً محافظاً، لذا انعكست ثقافة هذا المجتمع على سلوك الطلبة، وظهروا أكثر التزاماً بتطبيق هذا الأساس من أسس استخدام الطلبة لأدوات العولمة، وكان هذا السلوك ملاحظاً من المعلمين والمعلمات.

كما أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (٣١) التي تنص على "استخدام لأدوات العولمة في تحديد المشكلات الاجتماعية ومحاولة حلها" جاءت في الرّتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,١١) وانحراف معياري (٠,٥٦) وبدرجة منخفضة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمين والمعلمات بأنهم لا يوجهون الطلبة لاستثمار أدوات العولمة في تحديد المشكلات، أو تبني نشاطات أو منهجية من قبل المعلمين والمعلمات أنفسهم تحفز الطلبة على استثمار أدوات العولمة في إتباع الطريقة العلمية في حل المشكلات، ربما إدراك المعلمين لهذا الواقع انعكس على وجهات نظرهم، ويختلف هذا الواقع مع دراسة ماي (May, 2014) من ضرورة استخدام أدوات العولمة في التعليم لزيادة تفاعل الطلبة وإشراكهم في العملية التعليمية، وإتباع الأسلوب العلمي في حل المشكلات.

٢ - **المجال الديني:** أظهرت النتائج أن مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الديني كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣,٣٨) وانحراف معياري (٠,٤٥) وجاءت فقرات هذا المجال في الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤,١٠ - ٢,٤٥) وتعني هذه النتيجة أن المعلمين والمعلمات يقدرون أن الطلبة يستخدمون أدوات العولمة في النواحي المرتبطة بالمجال الديني بشكل يفوق بقية المجالات، لا سيما أن المجال الديني جاء في المرتبة الأولى من بين مجالات أداة الدراسة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين والمعلمات للعناية التي يوليها النظام التعليمي السعودي بالجانب الديني.

كما أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (٣) التي تنص على "يستفيد الطلبة من ميزات أدوات العولمة في تفسير القرآن الكريم، والأحاديث الشريفة" جاءت في الرّتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٠) وانحراف معياري (٠,٩٣) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى وعي المعلمين بثقافة المجتمع السعودي، الذي يهتم بشكل كبير بتحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف، الذي أدرك المعلمون انعكاسه على استخدام الطلبة لأدوات العولمة.

كما أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (٦) التي تنص على "أعتقد أن استخدام الطلبة لأدوات العولمة شجع على التعصب ضد الديانات الأخرى" جاءت في الرّتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٨٥) وبدرجة متوسطة، ربما أدرك المعلمون عدم استخدام الطلبة لأدوات العولمة للتحريض والتعصب ضد الديانات الأخرى بسبب النصائح والإرشادات التي يتبنى المعلمون والمعلمات غرسها في نفوس الطلبة، وإلى وعي المعلمين والمعلمات بالإمكانات العالية لأدوات العولمة في الوصول إلى مصادر المعلومات والمواقع بشتى أصنافها، ويشوب بعض منها برامج أو صور مغرضة، أو تحريض باتجاه ما؛ مما قد يسبب بعض التشويش الفكري لدى الناشئة.

٣ - **المجال الأخلاقي:** أظهرت نتائجه أن مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للمجال الأخلاقي كانت متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢,٨٨) وانحراف معياري (٠,٣٤)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدّرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣,٩٢- ٢,١٩)، وتعني هذه أن المعلمين والمعلمات يعتقدون بأن الطلبة يستخدمون أدوات العولمة لتعزيز النواحي الأخلاقية بمستوى متوسط؛ وهذا يعني وجود العديد من الإيجابيات وبعض جوانب القصور مثل ضعف الاهتمام بالاستفادة من مزايا العولمة في تعزيز الالتزام والمسؤولية لدى الطلبة، وبرغم ذلك توجد الكثير من المظاهر الإيجابية في تطبيق المدونة لاستخدام الطلبة لأدوات العولمة، إذ تؤكد وزارة التعليم السعودية على استخدام الطلبة لأدوات العولمة وفق القيم الأخلاقية، ويتبنى المعلمون توعية الطلبة بعدم التعرض للاستغلال الجنسي نتيجة لاستخدم أدوات العولمة، ولاستخدامها بشكل آمن أخلاقياً، وعدم استخدامها لمضايقة الآخرين، ويتفق هذا الواقع مع توجهات الجمعية العالمية لاستخدام التكنولوجيا في التعليم (ISTE, 2014) التي أكدت على ضرورة الاستخدام الأخلاقي والآمن لأدوات العولمة، ومع الأُسس التربوية الوطنية لاستخدام الطلبة للتكنولوجيا"، وأكدت أيضاً على الاستخدام الأخلاقي لأدوات العولمة.

كما أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (٢) التي تنص على "يحرص الطلبة على عدم التعرض للاستغلال الجنسي نتيجة لاستخدم لأدوات العولمة" جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري (٠,٩٦) وبدرجة مرتفعة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين والمعلمات بتوعية الطلبة المستمرة بمخاطر استخدام لأدوات العولمة، وخاصة المتعلق بالاستغلال الجنسي، ربما توجهات المعلمين والمعلمات هذه أثرت على وجهات نظرهم.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه: "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في استجابة المعلمين والمعلمات حول واقع استخدام طلبة المدارس بالمملكة لأدوات العولمة تعزى لمتغيرات الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة؟" تمت مناقشة نتائج هذا السؤال على النحو الآتي:

١ - **متغير الجنس:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس بالمملكة لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (t-test)، ويظهر الجدول رقم (٥) ذلك.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) مستوى استخدام طلبة المدارس السعودية لأدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعاً لمتغير الجنس، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (٠,٨٢٢) وبمستوى دلالة (٠,٦٢٩)، وربما يعزى ذلك إلى التشابه الكبير بين مدارس الذكور ومدارس الإناث، فهناك تقارب من حيث تدريب المعلمين والمعلمات وتأهيلهم، خاصة مع التطور العلمي السريع، وثورة الاتصالات والإنترنت، بالإضافة لتلقي المعلمين والمعلمات نفس المستوى من المهارات لكل الجنسين.

٢ - **متغير المؤهل العلمي:** تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس السعودية أدوات العولمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant$ ٠,٠٥) في مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (١,٧٣٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٤٦٠) ولصالح المؤهل العلمي (دراسات عليا)، وتعني هذه النتيجة أن جميع المعلمين والمعلمات الحاصلين على مؤهلات علمية عليا (ماجستير، دكتوراه) كانوا أكثر قدرة على ملاحظة مدى استخدام الطلبة لأدوات العولمةفي المدارس، ويعزى السبب في ذلك إلى أن حملة المؤهلات العلمية العليا يتعرضون من خلال دراستهم في برامج الدراسات العليا إلى أهمية استخدام التكنولوجيا في التعليم، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحديد مدى استخدام الطلبة لهذه الأدوات.

كما أن تحديد مدى استخدام الطلبة لأدوات العولمة ينطوي على ملاحظة سلوكيات الطلبة، ومدى استثمارهم لهذه التقنيات في التعلم والتعليم وتوافقها مع طرق واستراتيجيات التعليم، ومدى استثمارها في البحث العلمي، ووفق القيم الدينية والأخلاقية، وربما تقدير هذه الدرجة تحتاج نسبياً إلى مؤهل علمي عالي، كما أن ملاحظة سلوكيات الطلبة وفق الأسس الموضوعة لا يمكن أن تُعد أقرب إلى روتين العمل اليومي، مما تكون أدعى إلى اختلاف وجهات نظر المعلمين والمعلمات وفق متغير المؤهل العلمي، التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع المحاور.

٣ - **متغير الخبرة**: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تبعاً لمتغير الخبرة، ويظهر أن الفرق كان لصالح فئة (١٥ سنة فأكثر) عند مقارنتها مع كل من فئة (أقل من ١٠ سنوات) وفئة (من ١٠-١٥ سنة).

وربما يعزى ذلك إلى فرص التأهيل التربوي التي يحظى بها المعلمون والمعلمات كلما زادت سنوات خبرتهم، إذ يخضعون لورشات ودورات مكثفة، ترمي إلى تأهيلهم ليكونوا أحد أطراف العملية التعليمية الفاعلين، إذ يتم تدريبهم بشكل مستمر أثناء الخدمة وخاصة في الجانب التقني لتأهيلهم على استخدام أدوات العولمة ومواكبة التطورات العالمية، لذا فإن المعلمين والمعلمات الأكثر خبرة (أكثر من ١٥ سنة) يحظون بتدريب أثناء الخدمة يفوق المعلمين والمعلمات الجدد (أقل من ١٠ سنوات) أو متوسطي الخبرة (من ١٠-١٥ سنوات) وربما ذلك انعكس على كفاءة المعلمين والمعلمات الأكثر خبرة (أكثر من ١٥ سنة) في ملاحظة سلوكيات الطلبة في استخدام أدوات العولمة بدقة أكثر، وتحديد أهداف الطلبة من استخدام هذه العولمة، ومدى الاستفادة منها في تعلمهم، والتنبؤ بالاستخدامات الإيجابية أو السلبية التي قد يقوم بها الطلبة، وربما ذلك جعل أفراد العينة فئة (أعلى من ١٥ سنة) يستجيبون بشكل أكثر إيجابية حول

مستوى استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة بالمملكة العربية السعودية، الأمر الذي انعكس على متوسطات استجاباتهم، إذ ظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح الخدمة الأكثر من (١١) سنة فأكثر. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو رزق (٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها أن استجابات المعلمين والمعلمات ذوي من (١-٥) سنوات، نحو استخدام السبورة أكثر إيجابية من استجابات المعلمين والمعلمات من (٦-١٠) سنوات أو (١١) سنة فأكثر.

التوصيات

أظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام طلبة المدارس لأدوات العولمة في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وفي ضوء ذلك توصي الدراسة بالآتي:

- تبني وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مدونة أخلاقية لاستخدام أدوات العولمة لدى طلبة المدارس بالمملكة وتفعيلها وتعميمها على المجتمع السعودي.
- تبني مؤسسات التنشئة الاجتماعية توعية الطلبة بآليات استخدام أدوات العولمة في تحديد المشكلات الاجتماعية ومحاولة حلها.
- إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن واقع استخدام الطلبة لادوات العولمة تشمل الجامعات والمدارس.

Proposed Ethical Code for the Use of Globalization Tools by school Students In Saudi Arabia

Prof. Bashar A. Al- Saleem
Princess Alia University College - Al-Balqa Applied University
H.K.J

Dr. Saud H. Al- Rubaian
MOE
K.S.A.

Abstract

This study aims at proposing a code of ethics for using the globalization tools by school students in Saudi Arabia. The descriptive method and a questionnaire were used. A random sample of (312) teachers were choosen from all secondary school teachers in Ha'il City.

The results of the study showed that the use of Saudi Arabian school students of the globalization tools, as perceived by secondary school teachers was moderate, and its sequential priority comes as such: (religious, social, ethical). The results also showed that there are statistically significant differences (?? 0.05) in response of teachers about using the globalization tools by Saudi Arabian school students for the globalization tools can be attributed to qualification in favor to post graduate, and experience in favor to more than 15 years. But there isn't a statistically significant difference in response of teachers about using the globalization tools by Saudi Arabian school students for the globalization tools due to gender.

Depending on the study results an ethical code for the use of globalization tools by school students in Saudi Arabia was proposed. The study recommended adoption, activation and dissemination of the proposed code by the Ministry of Education in Saudi Arabia.

Keywords: Code of ethics, School students, Globalization tools.

المراجع

١ - الأحمد، نضال والسليم، بشار والعلي، يسرى (٢٠١٣). اتجاهات طلبة البادية نحو استخدام تكنولوجيات العولمة. **المجلة الدولية للتعليم**، ٧(١)، ١٣٨-١٥٥.

٢ - أبو رزق، ابتهال (٢٠١٣). أثر استخدام تكنولوجيا السبورة التفاعلية في إكساب الطلبة المعلمين مهارات التخطيط لتدريس مادة اللغة العربية واتجاهاتهم نحوها كأداة تعليمية. رسالة ماجستير. جامعة العين للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة.

٣ - أبو صعيليك، ضيف الله (٢٠١٢). أثر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية على اتجاهات طلبة الجامعات في الأردن، ودورها المقترح في تنمية الشخصية المتوازنة لديهم. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.

٤ - جري، خضير (٢٠١٣). **التقنيات التربوية تطورها تصنيفها، أنواعها، اتجاهاتها**، ط١. بغداد: مكتبة التربية الإسلامية.

٥ - الحمد، تركي (١٩٩٩). **الثقافة العربية في عصر العولمة**، ط١. لبنان، بيروت: دار الساقي.

٦ - حكيم، عبد الحميد (٢٠١٢). **نظام التعليم وسياسته**. القاهرة، مصر: ايترك للطباعة والنشر.

٧ - الحيلاوي، ماهر (٢٠١٣). مدى توظيف تقنيات التعليم في التدريس الصفي من قبل مدرسي الرياضيات في الصف الأول ثانوي وفق المعايير الوطنية للمناهج التربوية الحديثة. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

٨ - خميس، محمد (٢٠٠٨). **عمليات تكنولوجيا التعليم**، ط٢. القاهرة، مصر: دار الكلمة.

٩ - الخفاف، إيمان (٢٠١٠). **اللعب استراتيجيات تعليم حديثة**. الأردن، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٠ - الدجاني، أحمد (٢٠٠٣). **زلزلة في العولمة والسعي نحو العالمية: تحرير وعدل فسلام**، ط١. القاهرة، مصر: دار المستقبل العربي.

١١ - الزعبي، حسن (٢٠٠٤). **فيجيول بيسك، مهارات الحاسوب**. الأردن، عمان: دار وائل للنشر.

١٢ - الفيفي، عيسى (٢٠١٣). واقع استخدام تقنيات التعليم في تدريس القران الكريم بالمرحلة الثانوية في مدينة الرياض ومعوقات استخدامها. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

١٣ - اللجنة العليا لسياسة التعليم (٢٠١٤). **الأُسس الاستراتيجية للوزارة**. وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

١٤ - الحريري، رافدة (٢٠٠٨). **التقويم التربوي الشامل للمؤسسة المدرسية**. الأردن، عمان: دار الفكر.

١٥ - الزيود، محمد (٢٠١١). **الشباب والقيم في عالم متغير**. الأردن، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

١٦ - غليون، برهان وأمين، سمير (١٩٩٩). **ثقافة العولمة وعولمة الثقافة**. سوريا، دمشق: دار الفكر.

١٧ - المبارك، راشد (٢٠٠٦). **التطرف خبز عالمي**، ط١. سوريا، دمشق: دار القلم.

١٨ - اللقاني، أحمد والجمل، علي (٢٠١٣). **معجم المصطلحات التربوية المعرّفة بالمناهج وطرق التدريس**، ط٣. عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

١٩ - المرسال، ماجد (٢٠١٠). **مناقشة علمية لأبرز الشبهات المتعلقة بالإمامة**

والجهاد والتكفير، ط١. المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٢٠ - مسعد، محيي (١٩٩٩). **ظاهرة العولمة: الأوهام والحقائق**. القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

٢١ - ناصر، إبراهيم (٢٠٠٦). **التربية الأخلاقية**. عمان، الأردن: دار وائل للنشر.

22 - Alnahdi, G. (2014). Assistive Technology in Special Education and the Universal Design for Learning. **Turkish Online Journal of Educational-Technology**, 13(2), 18-23.

23 - Chen, M. (2013). The best Way to Predict the Future is to invent it. **Independent School**. 72(4), 22-28.

24 - Edyburn, D. L. (2013). Critical issues in advancing the special education technology evidence base. **Exceptional Children**, 80(4), 7-24.

25 - Katoch, P. (2009). Teachers must integrate moral values with the curriculum. Online Article. 5/12/2015, http://www.indianexpress.com

26 - Kennedy, M. & Deshler, D. (2010). Literacy instruction, technology, and students with learning disabilities: Research we have, research we need. **Learning Disability Quarterly**, 33(3), 289-298.

27 - Martin, Susan L.; Shaw, E.J. & Daughenbaugh, L. (2014). Using Smart Boards and Manipulatives in the Elementary Science Classroom. **Tech. Trends: Linking Research & Practice to Improve Learning**. 58(3), 90-96.

28 - May, P. (2014). Effectiveness of SMART Board Use in the Teaching and Learning of Statistics. **The Electronic Journal of Mathematics and Technology**, 8(1), 42-53.

29 - Ozguc, C. & Cavkatar, A. (2014). Teacher Use of Instructional Technology in a Special Education School for Students with Intellectual Disabilities: A Case Study. **Turkish Journal of Qualitative Inquiry**, 5(1), 211-218.

30 - Rott, A. (2004). **All students can learn–All students can succeed**. Alexandria, VA:ASC.

31 - Toledo, M., Yangco, R. & Espinosa, A. (2014). Media Cartoons: Effects

on Issue Resolution in Environmental Education. **International Electronic Journal of Environmental Education**, 4(1), 19-51.

32 - UNESCO. (2014). **Guidelines for the policies of UNESCO With respect to learning portable devices**. Published by the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization 7, place de Fontenoy, 75352 Paris 07 SP, France. Available online on.

Copyright of Journal of Education / Al Mejlh Altrbwyh is the property of Kuwait University, Academic Publication Council and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.